ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Abbas Mahmoud Hamim Al-Zubaidi
University of Wasit / College of Education for Humanities
Email: std20222023.ahamim@uowasit.edu.iq
Prof. Dr. Taleb Muhaibis Hassan Al-Waili
University of Wasit / College of Education for Humanities
Email**:** **talwaily@uowasit.edu.iq**

Keywords: gold coins, silver coins, Iran, Safavid era.

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 22 Dec 2024
Accepted 22 Jan 2025
Available online 1 Apr 2025

CC BY

Inscriptions on Gold and Silver Coins in Iran During the Safavid Era

A B S T R A C T

The Safavid era spanned from the early 16th century to the early 18th century and is considered one of the most prosperous periods in Islamic Iranian history, marked by flourishing culture, trade, economy, and arts. Among the key features of this prosperity was the development of a robust financial system based on minting gold and silver coins. Prominent examples include the gold "Ashrafi" and the silver "Abbasi" or "Shahanshahi," which reflected the state's economic progress and its cultural and religious identity through inscriptions glorifying the Imams of Ahl al-Bayt (peace be upon them) and reinforcing the Shia'a identity. The significance of these coins extended beyond the economy to foreign policy, enhancing trade relations with European countries such as Spain and Portugal. This research aims to examine gold and silver coins in Iran during the Safavid era to uncover political, economic, and religious dimensions that reflect societal transformations. It also focuses on the role of coins as a medium to document Shia'a identity in the Safavid state through inscriptions and phrases associated with the Twelve Imams. The research methodology is based on historical analysis and descriptive documentation, utilizing reliable historical sources such as manuscripts and archaeological records, along with studying coins preserved in museums. The study is grounded in the hypothesis that Safavid coins were an essential part of Iran's cultural and political history, drawing on origins from earlier Iranian dynasties like the Sasanians. Safavid coins are distinguished by their use of Persian poetry, starting from the reign of Shah Abbas II, as well as innovative scripts such as Naskh and Nastaliq, making them a reflection of the era's spirit and transformations.

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4057

النقوش على النقود الذهبية والفضية في إيران خلال العصر الصفوي

الباحث/ عباس محمود هميم الزبيدي/ جامعة واسط/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
أ.د. طالب محيبس حسن الوائلي/ جامعة واسط/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص:

امتد العصر الصفوي منذ أوائل القرن السادس عشر الميلادي (10هـ) حتى أوائل القرن الثامن عشر الميلادي (12هـ)، ويُعد من أزهى فترات التاريخ الإيراني الإسلامي، إذ ازدهرت فيه الثقافة، والتجارة والاقتصاد، والفنون. ومن بين ملامح هذا الازدهار كان تطوير نظام مالي متين استند إلى سك العملات الذهبية والفضية. فكانت النقود الصفوية، كالعملات الذهبية المعروفة باسم "أشرفي" والعملات الفضية التي سميت بـ"عباسي" أو "شاهنشاهي"، عكست التطور الاقتصادي والتجاري للدولة، كما عبّرت عن الهوية الثقافية والدينية، إذ حملت النقوش الدينية وعبارات تمجيد أئمة أهل البيت (ع) لتأكيد الهوية الشيعية للدولة. ولم تعكس العملات الذهبية والفضية في العصر الصفوي القوة الاقتصادية فحسب، بل أيضًا السياسة الخارجية للبلاد، إذ أسهمت في بناء علاقات تجارية مع بعض الدول الأوروبية كإسبانيا والبرتغال. لذا يكتسب البحث في موضوع النقود الذهبية والفضية في إيران خلال العصر الصفوي أهمية كبيرة كونه يسهم في الكشف عن جوانب عدة من حياة المجتمع الإيراني، ويساعد في فهم التحولات السياسية والاقتصادية والدينية التي شهدها هذا العصر، إذ أن العملات الذهبية والفضية، بأشكالها ونقوشها المختلفة، كانت تعكس توجهات الحكام وتوثق الرؤى التي اعتمدتها الدولة الصفوية، لاسيما فيما يتعلق بتكريس الهوية الشيعية ودعم السلطة المركزية. ويهدف البحث في موضوع النقود الذهبية والفضية في إيران خلال العصر الصفوي إلى تحقيق فهم معمق لدور العملات بوصفها أداة مركزية في توثيق تاريخ العصر وتحليل الأبعاد السياسية، والاقتصادية، والدينية المرتبطة بها. ومن الأهداف الأساسية للبحث استكشاف كيفية استخدام الصفويين للعملات بوصفها وسيلة لترسيخ الهوية الشيعية في المجتمع، إذ تكشف النقوش والعبارات الدينية على العملات عن التوجه المذهبي للدولة ومكانة الأئمة الاثني عشر في الثقافة العامة، ما يعزز فهم العلاقة بين الدين والسياسة في تلك المدة. وتعتمد منهجية البحث في النقود الذهبية والفضية في إيران خلال العصر الصفوي؛ على التحليل التاريخي والدراسة الوصفية الوثائقية، إذ يتم جمع البيانات من مصادر تاريخية معتمدة، مثل المخطوطات والوثائق الأثرية المتاحة والمتاحف التي تحتفظ بالنقود الصفوية. على اساس فرضية ينبغي التوصل لها مفادها: ان النقود الذهبية والفضية في إيران مثلت جزءاً مهمّاً من التاريخ الاقتصادي والثقافي والسياسي للبلاد، إذ تعود إلى العصور القديمة قبل الإسلام، واستخدمت النقود المعدنية وسيلة للتبادل التجاري وطريقة لتوثيق الحقب التاريخية

والأحداث المهمة. باعتبار ان استخدام النقود الذهبية والفضية يعود إلى عصر الممالك الإيرانية الأولى مثل الساسانيين، إذ كانت تُسك النقود من المعادن النفيسة، وتعكس النقوش على العملات طبيعة النظام السياسي والديني في ذلك الوقت، بما في ذلك رموز الآلهة والشخصيات الملكية وعلى العملات الصفوية، وكانت أسماء الملوك وألقابهم منقوشة في عبارات عبرت عن ولائهم وتعلقهم بأئمة الشيعة، فضلا عن تاريخ السك واسم المدينة التي سُكّت فيها العملة. بدءاً من عهد الشاه عباس الثاني (1587-1629م/ 1052-1077هـ)، كُتبت غالبية الألقاب والأسماء في شكل أشعار فارسية، وكان هذا من الابتكارات والتجديدات المثيرة التي لم يكن لها مثيل في العملات الإيرانية قبل العصر الصفوي؛ فلم تُنقش أية أشعار فارسية على عملات السلالات الإيرانية السابقة، وكانت النقوش على عملات الملوك الصفويين الأوائل بخط النسخ، ثم بخط النستعليق.

الكلمات المفتاحية: النقود الذهبية، النقود الفضية، إيران، العصر الصفوي.

المقدمة :

شهدت إيران خلال العصر الصفوي تحولاً ملحوظاً في النظام النقدي، إذ برزت العملات الذهبية والفضية بوصفها جزءا رئيسا من التداول المالي والرمز الاقتصادي للدولة. ولم تكن العملات في هذه المدة مجرد وسائل للتبادل، بل حملت معها رموزاً سياسية ودينية عكست هوية الدولة الصفوية وتطلعاتها. واستخدمت العملات الذهبية والفضية بصورة خاصة في المعاملات الكبرى، وقد كانت شائعة الاستخدام في المناسبات الرسمية، مثل الأعياد والتتويجات، إذ كانت تجسد قوة الحكم وتأثيره الاجتماعي. وكانت وحدة التومان تمثل المعيار النقدي، وهي كلمة مغولية تعني عشرة آلاف، وقد أطلق على العملة الذهبية اسم "الأشرفي"، بينما حملت العملات الفضية أسماء متعددة مثل "البيستي"، و"المحمدي"، و"الشاهي"، و"العباسي" وارتبطت العملات جميعا بتوجهات الصفويين الدينية؛ فقد نقشت عليها عبارات عبرت عن ولاء الدولة لأئمة الشيعة، مثل "علي ولي الله"، واحتوت في كثير من الأحيان أسماء الأئمة الاثني عشر أو بعضهم. وكانت النقوش تحظى بعناية فائقة، إذ استخدمت الخطوط الفنية، كالنسخ والنستعليق، لنقش الآيات القرآنية وعبارات الشهادتين، ما منح العملات طابعاً دينيّاً عبر عن التزام الصفويين بالمذهب الشيعي، وعزز هويتهم الدينية بين عامة الناس والنخبة.

وكانت دور سك العملة (الضرابخانه) في إيران الصفوية من أهم مؤسسات الدولة المالية. وخضعت لإشراف "معير الممالك"، بوصفه المسؤول عن تعيينهم الموظفين وصائغي الذهب والحكام المسؤولين عن سك العملات وإدارتهم. فكانت دور سك العملة منتشرة في مختلف المدن الإيرانية المهمة، مثل أصفهان، عاصمة الدولة الصفوية، وخراسان، ما أتاح إنتاج عملات بأحجام وقياسات موحدة، إلا أن هناك بعض العملات الفضية الكبيرة بقطر يصل إلى 4.8 سم سُكت خصيصاً في مناطق معينة، مثل هندو كوش، وذلك لأسباب

تتعلق بالتجارة الدولية. لذا تُعد العملات الذهبية والفضـية حينذاك مصـدراً تاريخيّاً قيّماً، إذ يمكن من نقوشـها اسـتنباط معلومات تخص الحكام والأمراء والمدة التي أُصـدرت فيها، إلى جانب بعض الأحداث التاريخية المهمة. فعلى سبيل المثال، وُجدت كنوز فضية ضخمة حملت نقوشاً صفوية في دول عدة، منها روسيا وبولندا واسـكندنافيا، ما يدل على انتشـار العملات الصـفوية عبر شـبكة واسـعة من العلاقات التجارية. ومع مرور الزمن، تطورت النقوش على العملات تدريجيّاً، بحيث شـملت قصـائد وأبيات شـعرية ترمز للقوة والعظمة، لاسيما في عهد الشاه عباس ناهيك عن عهدي نادر شاه أفشار وكريم خان الزند اللاحقين.

ويُعد علم النقود جزءاً مهمّاً من علم الآثار، وحظي بأهمية خاصـة نظراً لدوره في تسليط الضـوء على أحداث الماضي الغامضة وغير الواضحة. فهي تُعد وثيقة وشهادة لا تشوبها شائبة منذ بداية ظهورها، ويمكنها تحويل جزء من الأسـاطير التاريخية إلى واقع، أو رفض نظريات كانت مقبولة تاريخيّاً. كما أن دراسـة علم النقود تسـهم بصـورة كبيرة في فهم الأديان والمعتقدات والأسـاطير القديمة، إذ يمكن للعملة أن تعكس تطور الفن وانتقاله عبر العصـور في مختلف الشـعوب. ومن دراسـة المدن التيُضـربت فيها العملات؛ يمكن من التعرف على مواقعها الجغرافية بصـورة أعمق، بل الاطلاع على أسـبابها الدقيقة. بل تعد العملات معياراً مفيداً لفهم المقاييس والأوزان في العصور الماضية، فهي تمثل تاريخاً مصوراً للعادات والتقاليد، والأزياء، والزخارف، والأسـلحة، وأحياناً العمارة الخاصـة بالأمم. فعلى سـبيل المثال، إن وجود أسـماء الأئمة وأهل البيت على العملات الصفوية يوضح طبيعة انتماء الصفويين للمذهب الشيعي. ومن بين المميزات المهمة للعملة بالمقارنة مع الآثار الأخرى هو مادة تصنيعها، إذ إنها أقل عرضة للتلف مقارنة بالمواد الأخرى كالأقمشة والخشب. لذا تُعد وثائق مكتوبة تكشف عن بعض المراحل المجهولة في التاريخ الإسلامي. وبالتالي، فإن العملات الإسلامية والصـفوية، التي تشـكل موضـوع بحثنا، هي كنوز هائلة تُظهر المعتقدات الدينية وأوجه الفن والثقافة في تلك المدة. إن الحقيقة تقول إن الحياة في المجتمع الإسلامي قد امتزجت بالدين في جميع جوانبها .

المبحث الاول. اساسيات البحث:

اولاً. بيان المسالة

في دراسـة النقود الذهبية والفضـية في إيران في العهد الصـفوي، نواجه مسـألة مركزية تتعلق بفهم الدور الذي قامت به العملات في الحياة الاقتصادية والسياسية والدينية لهذا العصر. تتطلب هذه المسألة فحصًا شاملاً للنقود الصـفوية بوصـفها وسـيلة للتداول، وأداة للرموز الدينية والسـياسـية، وهي مصـدر تاريخي غني يُظهر جوانب من الهوية الصفوية التي سعت إلى ترسيخ قوة الحكم، وتوسيع نفوذه عبر المنطقة. بالنظر إلى الأهمية الكبيرة التي أولاها الصـفويون لإصـدار العملات بأحجام وأنواع متنوعة من الذهب والفضـة، فإن هذا يعكس توجهًا واضحًا نحو التوسع الاقتصادي، وترسيخ السلطة، وتجسيد الهوية الشيعية التي تبنتها الدولة رسميًّا.

وتعكس النقوش المتنوعة التي تحملها العملات الصفوية والتي غالباً ما كانت تضم عبارات الشهادتين وأسماء الأئمة الاثني عشر وألقاب الملوك، اهتمام الدولة بتوظيف النقود بوصفها وسيلة للتأثير الديني والسياسي، إذ كانت العملات أداة إعلانية قوية، تصل لأبعد المناطق وتدخل في يد كل فئة من المجتمع. ويُظهر لنا هذا الاستخدام الواضح للنقود في الشؤون الدينية والسياسية جانبًا من السياسة الصفوية التي سعت إلى تحقيق التماسك الوطني عبر الهوية الدينية، خاصة في مواجهة الدولة العثمانية ذات الأغلبية السنية.

فضلا عن ذلك، تُبرز هذه المسألة التباين الواضح بين أنواع العملات المعدنية؛ فبينما كانت العملات الذهبية تُستخدم في المناسبات الرسمية من مثل الأعياد وحفلات التتويج وتعكس طابعاً ملكياً، كانت العملات الفضية تنتشر أكثر في المعاملات اليومية والتجارية مما يعكس تزايد الاعتماد على النقود الفضية بوصفها عنصرا أساسيا للتبادل المالي. ومع أن التومان عملة رئيسية يعكس استمرارية استخدام كلمة مغولية في النظام النقدي، إلا أن الأسماء المتعددة الأخرى للعملات مثل "الأشرفي" و"الشاهي" و"العباسي" تكشف عن تحول ثقافي وتأثيرات متعددة في الحياة اليومية للفترة الصفوية.

كما يثير التوزيع الجغرافي لسك العملات، ومسألة انتشار دور سك العملة في عدة مدن إيرانية تساؤلات تخص مدى سيطرة السلطة المركزية على الشؤون الاقتصادية المحلية. ومع تأسيس دار سك مركزية في طهران أواخر المرحلة الصفوية وإغلاق دور سك الولايات، نجد أن تطور النظام النقدي يعكس التحولات السياسية التي شهدتها إيران، إذ قد يُعد إنشاء دار سك مركزية خطوة نحو المزيد من المركزية والتحكم في النظام المالي في ظل الظروف السياسية المتغيرة. ومن هذا المنطلق، فإن دراسة النقود الذهبية والفضية في إيران الصفوية ليست مجرد بحث عن وسائل التبادل المالي، بل هي محاولة لفهم رؤية الدولة الصفوية للعلاقات الاجتماعية والاقتصادية والدينية، وكيف أن هذه الرؤية أثرت على الحياة العامة عبر أداة محورية كالنقود.

ثانياً. أهمية البحث

يكتسب البحث في موضوع النقود الذهبية والفضية في إيران في أثناء العهد الصفوي أهمية كبيرة كونه يسهم في الكشف عن جوانب عدة من حياة المجتمع الإيراني، ويساعد في فهم التحولات السياسية والاقتصادية والدينية التي شهدها هذا العصر. إذ إن العملات الذهبية والفضية، بأشكالها ونقوشها المختلفة، كانت تعكس توجهات الحكام وتوثق الرؤى التي اعتمدتها الدولة الصفوية، خاصة فيما يتعلق بتكريس الهوية الشيعية ودعم السلطة المركزية. وإن دراسة هذه العملات تُظهر بوضوح كيف استخدم الصفويون النقود بوصفها أداة لإظهار قوتهم وترسيخ حكمهم في أرجاء البلاد، كما أنها تتيح لنا رؤية أوسع تخص كيفية انتقال هذه الرسائل إلى مختلف فئات الشعب، مما يعكس الرؤية الاستراتيجية للحكام في التأثير على المجتمع بوسائل التداول

اليومي. هذا البحث يكشف لنا عن جانب مهم من الإرث الثقافي لإيران في ذلك العصر، إذ توضح النقود المستخدمة توجهاً نحو دمج الدين بالسياسة، خاصةً بذكر أسماء الأئمة أو العبارات الدينية على العملات، ما يرمز إلى توجه الصفويين نحو تكريس المذهب الشيعي بوصفه هوية أساسية للدولة.

وتنبع أهمية البحث أيضًا من دراسة النظم الاقتصادية التي اعتمدها الصفويون، فاختلاف الأوزان والمعايير المتبعة في سك العملات وتوزيعها الجغرافي بين مدن رئيسية مثل أصفهان وخراسان ومدينة لار يظهر مدى تطور النظام الاقتصادي وقدرة الدولة على السيطرة على المعاملات التجارية، وما هذا إلا مؤشر على رؤية الصفويين لدور الدولة في الاقتصاد، فضلاً عن مدى اتساع نفوذهم التجاري مع الدول المجاورة وأوروبا، الذي تبرز أهميته في العثور على كنوز فضية صفوية في مناطق مثل روسيا وبولندا. كما أن التركيز على تطور خط النقوش من الكوفي إلى النسخ والنستعليق يعكس تحولاً في النواحي الثقافية والفنية، وهو ما يجعل من دراسة هذه العملات فرصة للغوص في الجوانب الفنية التي كانت تميز هذا العصر، ومدى تأثيرها في الجوانب الأخرى من الحياة الثقافية، بما فيها الخط العربي والفارسي. وتظهر هذه الأهمية أيضاً عند النظر إلى دار سك العملات (الضرابخانه) بوصفها أحد مراكز القوة في النظام المالي الصفوي، إذ كانت تُدار بحرفية وتحت إشراف متخصصين، ما يوضح مركزية الدولة في إدارة مواردها وأدواتها المالية.

ثالثاً. اهداف البحث

يهدف البحث في موضوع النقود الذهبية والفضية في إيران خلال العهد الصفوي إلى تحقيق فهم معمق لدور العملات بوصفه أداة مركزية في توثيق تاريخ هذا العصر وتحليل الأبعاد السياسية، الاقتصادية، والدينية المرتبطة بها. من الأهداف الأساسية للبحث استكشاف كيفية استخدام الصفويين للعملات وسيلة لترسيخ الهوية الشيعية في المجتمع، إذ تكشف النقوش والعبارات الدينية على العملات عن التوجه المذهبي للدولة ومكانة الأئمة الاثني عشر في الثقافة العامة، مما يعزز من فهم العلاقة بين الدين والسياسة في هذه المرحلة. وكما يهدف البحث إلى تحليل النظام المالي والاقتصادي من دراسة كيفية سك العملات وتوزيعها عبر دور سك العملة في المدن الكبرى، مثل أصفهان وخراسان وغيرها. يساعد ذلك في توضيح مدى تطور النظام الاقتصادي الصفوي وأثره في تحسين عمليات التجارة وتوزيع الثروة. كما يسعى البحث إلى فهم تأثير النظام النقدي في العلاقات التجارية الخارجية، إذ يعزز الكشف عن الكنوز الفضية الصفوية في بعض دول أوروبا، مثل روسيا وبولندا، من إمكانية دراسة الروابط التجارية وأهمية النقد بوصفه وسيلة لتعزيز العلاقات الدبلوماسية بين إيران والدول المجاورة. ومن جهة أخرى يسعى البحث إلى دراسة التطور الفني في تصاميم العملات والنقوش التي كانت تعتمد على الخطوط المختلفة، من مثل الكوفي والنستعليق، مما يوفر منظوراً عن التحولات الفنية وتأثيرها في الثقافة الإيرانية خلال هذا العصر. وتعد دراسة أوزان العملات وأحجامها

وطريقة سكها من الأهداف الرئيسة للبحث، إذ إن فهم هذه التفاصيل يساعد في تحديد معايير الصك والتفاوت بين العملات الذهبية والفضية واستخداماتها في مختلف المناسبات والمجالات.

رابعاً. فرضيات البحث

يفترض البحث أن النقود الذهبية والفضية في إيران خلال العهد الصفوي لم تكن مجرد وسائل للتداول الاقتصادي، بل كانت أدوات قوية تعكس سياسات الدولة الدينية والاجتماعية وتطلعاتها الثقافية. كما يُعتقد أن الصفويين استخدموا هذه العملات للتأكيد على هويتهم الشيعية بواسطة النقوش الدينية وأسماء الأئمة، مما اسهم في ترسيخ المذهب الشيعي على مستوى المجتمع. ويقترح البحث أن النظام النقدي تطور بفضل انتشار دور سك العملة في المدن الكبرى، ما أدى إلى توحيد المعايير وتوسيع النفوذ التجاري، فضلاً عن أن التصاميم والخطوط المنقوشة على العملات تعكس التحولات الفنية والثقافية في تلك الحقبة.

خامساً. منهجية البحث

تعتمد منهجية البحث في النقود الذهبية والفضية في إيران خلال العهد الصفوي على التحليل التاريخي والدراسة الوصفية الوثائقية، إذ يتم جمع البيانات من مصادر تاريخية معتمدة، مثل المخطوطات والوثائق الأثرية المتاحة والمتاحف التي تحتفظ بالنقود الصفوية. كذلك، يُستخدم المنهج المقارن لمقارنة النقوش والتصاميم بين العملات الصفوية والعملات في المراحل السابقة أو المعاصرة لتحديد الفروق الثقافية والفنية. يتم أيضاً توظيف التحليل الكمي لدراسة أوزان العملات وأحجامها وتوزيعها الجغرافي ضمن إيران وخارجها، وذلك لفهم دقيق لدورها في تعزيز النظام الاقتصادي والسياسي والديني.

سادساً. مفاهيم البحث

قسمت مفاهيم البحث الى فرعين الأول يخص مفهوم العهد الصفوي ، والفرع الثاني يخص مفهوم النقود الذهبية والفضية ومثلما يلي:

سابعاً. العهد الصفوي

تأسست الدولة الصفوية أوائل القرن السادس عشر الميلادي(10هـ)، مؤسسها الشاه إسماعيل (905-930 هـ/1500- 1524م) بن الشيخ حيدر وحفيد الشيخ صفي الدين الصوفي التبريزي الشهير، بدأت الدولة الصفوية مع تولي إسماعيل الحكم، بوصفها إحدى أزهى العصور التاريخية في إيران. فقد عمل شاهات الصفويين على إنهاء نظام الإقطاع، وتوحيد الجهاز الحكومي، وترسيخ القواعد الدينية والوطنية، كما قاموا بتشجيع الحِرف والصّناعات، وتطوير المدن، وبناء المعالم العمرانية المختلفة، فشهدت البلاد نتيجة لجهودهم، تقدماً في جميع المجالات الاجتماعية والدينية، والثقافية والفنية، والسياسية، والاقتصادية والتجارية. ومع إضفاء الطابع الرسمي على المذهب الشيعي بوصفه عقيدة للدولة وتزايد قوتها، ونتيجة مجاورتها

الإمبراطورية العثمانية السنيّة؛ نشبت عدة حروب بين البلدين استمرت من بداية السلالة حتى سقوطها. كما أقامت إيران في هذا العصـر، علاقات وطيدة مع بعض الدول الأوروبية، وكانت الحروب العثمانية مع إيران من أسباب هذه العلاقات الصفوية مع الدول الأوروبية .

لقد أسس الشاه إسماعيل الأول الدولة الصفوية، وثبّت دعائمها ابنه الشاه طهماسب (1524-1576م/ 930-984هـ)، بينما بلغها الشاه عباس (1587-1629م/ 995-1038هـ)، حفيد طهماسب، ذروة قوتها. وبعد وفاة الشاه عباس الأول؛ حكم كل من أحفاده: الشاهات صفي (1629-1642/ 1038-1052هـــ) ثم عباس الثاني (1642-1666م/ 1052-1077هـــ) وسليمان (1666-1694م/ 1077-1106هـــ) وسلطان حسين (1694-1722م/ 1106-1110هــ). وخلال عهد الشاه سلطان حسين، قاد محمود الأفغاني (1697-1725م/ 1109-1113هـــ)، ابن ميروميس والي قندهار، حملة من سيستان وكرمان متجهاً نحو يزد ثم أصفهان، فاستولى على عاصمة الصفويين وجلس على عرش إيران. فبعد مقتل الشاه سلطان حسين، حاول أفراد من العائلة الصـفوية الوصـول للحكم في أجزاء متفرقة من إيران، لكنهم لم يكونوا إلا حكاماً بالاسـم، إذ كانت السلطة الحقيقية للسلالة الصفوية قد انتهت فعلياً سنة (1135هـــ/1722م) مع سقوط أصفهان ومقتل الشاه سلطان حسين (خنجي، 2009),ص120. (

فمع تأسيس الدولة الصفوية، استند النظام المالي إلى أسس ثابتة ومنظمة. وكانت دار الضرب أحدى أركان التنظيم المالي، يشـرف عليه موظف كبير يدعى "معير الممالك"، الذي كان مسـؤولاً عن تعيين الحفارين والصاغة والمشرفين والحرفيين والموظفين وعزلهم. وكانت العملات المتداولة في العصر الصفوي إما من الذهب أو الفضـة أو البرونز، كان الاعتماد الأكبر لكن في المعاملات اليومية، على عملات الفضـة والبرونز، بينما كانت العملات الذهبية أقل تداولاً وغالباً ما تُسـك في المناسـبات مثل الاحتفالات والتتويج والأعياد (افشار، 2011، صفحة 128/1 . (

كما ضـربت النقود باسـم المشـعشـعين مع وجود قوتين كبيرتين , هما الدولة الصـفوية والدولة العثمانية,(بلاوي,2017,صفحة 204), عليه تُعد النقود الذهبية والفضية في العصر الصفوي جزءًا أساسيًا من النظام المالي والاقتصادي، بل تعد رمزًا ماديًّا عكس جوانب عديدة من السياسة والدين والثقافة في تلك الحقبة. فقد كانت أكثر من مجرد وسيلة للتبادل، بل كانت أداة دينية وسياسية استعملتها الدولة لترسيخ نفوذها وتعزيز الهوية العقيدية لها، فجاءت العملات الذهبية مثل "الأشـرفي" والفضـية مثل "الشـاهي" و"العباسـي" محمّلة بنقوش وألقاب تُظهر القوة والمكانة الرفيعة للدولة الصفوية وحكامها. كما نقشت على بعض العملات أسماء الأئمة الاثني عشـر أو عبارات مثل "علي ولي الله"، ما يعكس مكانة الإمامة الشـيعية ودورها في توجيه المجتمع. وكان لكل نوع من العملات وظائفه الخاصـة؛ فالعملات الذهبية استخدمت في الاحتفالات الرسمية

كالأعياد والتتويجات، بينما انتشرت العملات الفضية في التعاملات اليومية لتلبية احتياجات الأسواق المحلية والتجارة. يُظهر هذا التوزيع الطبقي للعملات تنظيم النظام المالي الصفوي الدقيق، وكانت الدولة تولي أهمية لكل نوع من أنواع العملات بحسب وظيفته واستخدامه في المجتمع، ما يُشير إلى اهتمام الصفويين بتطوير النظام الاقتصادي وتعزيز السيطرة المالية. ومن الناحية الجغرافية، انتشرت دار سك العملات (الضرابخانه) في مدن متعددة، مثل أصفهان وخراسان وتبريز، ما مكّن الدولة من توسيع نطاقها التجاري والتحكم بتداول النقود عبر مناطق شاسعة. وهذا التوزيع في أماكن سك العملات عكس القدرة التنظيمية للدولة في ضبط الأسواق وإيصال النقود إلى مختلف أجزاء الدولة، بما في ذلك المناطق النائية، وهو ما أسهم في تعزيز نفوذ الدولة وتقوية الاقتصاد المحلي. واعتمدت التصاميم المضروبة على العملات بصورة أساس على الخط الكوفي ثم تطور إلى الخطوط الفارسية كالنستعليق، مما يدل على تداخل الفن والخط الفارسيين مع السياسة والدين. ويُعد الانتقال في نوع الخطوط على العملات تحولاً ثقافيّاً، إذ أضافت الدولة بُعداً فنيّاً إلى النقود عكس التحولات التي شهدتها الثقافة الإيرانية في ذلك العصر. وأضفت النقوش الإسلامية والخطوط الزخرفية أهمية دينية على العملات، إذ حملت رسائل للعامة عن العقيدة الشيعية وأكدت هوية الدولة. وعكس مفهوم النقود في ذلك العصر تمازجاً بين الدين والسياسة والاقتصاد، وأظهر كيف تمكنت الدولة الصفوية من استخدام النقود وسيلة لبناء مجتمع متماسك، ودعمت سلطتها في الأقاليم المختلفة. وتُعد تلك العملات، سواءً الذهبية أو الفضية؛ سجلاً مرئيًّا للتاريخ الثقافي والديني في ذلك العصر، وظلت حتى اليوم شاهداً على جهود الصفويين في تشكيل هوية إيران الشيعية وعززت اقتصادها الوطني (اردكان، 2002، صفحة 145/2 .(

المبحث الثاني. تاريخ النقود في ايران خلال العصر الصفوي :

واذا كان لا بد أولا من ذكر نبذة تاريخية عن النقود الذهبية والفضية في ايران، فقد مثلت جزءاً مهمّاً من التاريخ الاقتصادي والثقافي والسياسي للبلاد، إذ تعود إلى العصور القديمة قبل الإسلام، واستخدمت النقود المعدنية وسيلة للتبادل التجاري وطريقة توثيق الحقب التاريخية والأحداث المهمة، ويعود استخدام النقود الذهبية والفضية إلى عصر الممالك الإيرانية الأولى مثل الساسانيين، فسكت النقود من المعادن النفيسة، وعكست النقوش على العملات طبيعة النظام السياسي والديني في ذلك الوقت، بما في ذلك رموز الآلهة والشخصيات الملكية (اردكان، 2002، صفحة 235/2) ومع دخول الإسلام إلى إيران؛ تغيرت النقوش على النقود لتصبح مرتبطة بالمعتقدات الإسلامية واللغة العربية، وبدأت الدنانير الذهبية والدراهم الفضية تتداول في مختلف المناطق بوصفها جزءا من النظام الاقتصادي الإسلامي الجديد. إلا أن مؤسسات الدولة الاسلامية استمرت في سك النقود وإضافت لمساتها الثقافية الجديدة، وتحديداً في العصور العباسية في بغداد

والطولونية في مصر، حيث حملت النقود أسماء الخلفاء فضلا عن نقوش دينية عكست الهوية العقيدية السائدة في البلاد (بيرنيا، 1997، صفحة 427/3 .)

ومع بداية الدولة الصفوية في القرن السادس عشر الميلادي (10هـ)، بدأ عصر جديد للنقود في إيران، حين سعى الحكام الصفويون إلى توظيف العملة بوصفها أداة لتعزيز الهوية الشيعية للدولة الوليدة وتوثيق سلطتهم السياسية. فأبرزت النقود الذهبية والفضية بنقوشها أسماء الأئمة الاثني عشر وعبارات دينية اكدت العقيدة الشيعية للدولة، إلى جانب ألقاب الشاهات الصفويين (روملو، 2002، صفحة 182/2), فأنشئت دور سك متعددة في مختلف المدن الإيرانية مثل أصفهان وتبريز وخراسان، مما ساعد في إنتاج نقود متنوعة من الذهب والفضة بحرفية عالية وتصاميم جميلة. وكانت العملات الذهبية مثل "الأشرفي"، رمزاً للترف والقوة (كسروى، 1993، صفحة 99/1.(

.حتى انه مع نهاية الحكم الصفوي وظهور الأفشاريين والزنديين، استمر تداول النقود الذهبية والفضية، لكن التصاميم بدأت تتغير مع توالي الحكام، حين أضاف نادر شاه أفشار (1688-1747م/ 1100-1160هـ) رموزاً وألقاباً مختلفة إلى النقود، كما شهدت النقود في تلك الحقبة نقوشاً شعرية احتفت بالحاكم وعززت مكانته في قلوب الناس (كوب، 2002، صفحة 356.(

لذا من الطبيعي أن تنقش أسماء وألقاب الشاهات على العملات الصفوية، في عبارات تعبر عن ولائهم وتعلقهم بأئمة الشيعة ، فضلا عن تاريخ السك والمدينة التي سُكّت فيها العملة، وبدءاً من عهد الشاه عباس الثاني (1052-1077هـ/ 1643- 1667م)، كُتبت غالبية الألقاب والأسماء في صورة أشعار فارسية، وكان هذا من الابتكارات والتجديدات المثيرة التي لم يكن لها مثيل في العملات الإيرانية قبل العصر الصفوي؛ فلم تُنقش أية أشعار فارسية على عملات السلالات الإيرانية السابقة، وكانت النقوش على عملات الملوك الصفويين الأوائل بخط النسخ، ثم بخط النستعليق. وفيما يلي أبرز الألقاب والأسماء التي ظهرت على عملات الملوك الصفويين:

ت	الشاه	مدة الحكم	الألقاب والعبارات على العملات
.1	إسماعيل الأول	1501-1524م	- السلطان العادل الكامل الهادي الوالي أبو المظفر شاه إسماعيل بهادر خان خلد الله ملكه. - السلطان العادل الكامل الوالي أبو المظفر سلطان إسماعيل بهادر خان الحسيني خلد الله ملكه. - السلطان العادل الغازي في سبيل الله أبو المظفر شاه إسماعيل خلد الله ملكه. - عدل شاه إسماعيل. - من التجا إلى الحق نجا.
.2	طهماسب الأول	1524-1576	- السلطان العادل الكامل الهادي الوالي أو المظفر شاه تهماسب بهادر خان خلد الله ملكه. - السلطان العادل الكامل الهادي الوالي أبو المظفر سلطان تهماسب الصفوي الحسيني خلد الله ملكه. - عدل شاه تهماسب.
3	إسماعيل الثاني	1576-1577	- السلطان العادل أبو المظفر شاه إسماعيل الصفوي خلد الله ملكه. - أبو المظفر شاه إسماعيل بن تهماسب الصفوي خلد الله ملكه. - من المشرق إلى المغرب إن كان الإمام علي وآله فهو كافٍ لنا.
4	محمد خدابنده	1577-1595	- السلطان العادل الكامل الهادي الوالي أبو المظفر شاه سلطان محمد بهادر خان بن تهماسب خلد الله تعالى ملكه. - خادم الإمام المهدي عليه السلام السلطان العادل أبو المظفر سلطان محمد خلد الله ملكه.
5	الأميرحمزة	ت 1588	السلطان بن السلطان حمزة خلد الله ملكه وسلطانه
6	عباس الأول	**1629-1987**	- من أجل الخير صك هذا الدرهم كلب علي عباس. - عبد شاه الولاية عباس خلد الله ملكه وسلطانه وعلى العالمين بره وإحسانه.
7	صفي الأول	1642-1629	- عبد شاه الولاية صفوي. - هو من القلب خادم شاه صفوي.

ت	الشاه	مدة الحكم	الألقاب والعبارات على العملات
8	عباس الثاني	1666-1642	- كان كلب علي عباس الثاني. - ضرب في العالم عملة صاحبقران بفضل الله عباس الثاني. - الذي يضرب عملة صاحبقران في العالم بفضل الله كلب علي عباس الثاني.
9	صفي الثاني (سليمان الأول)	**1642-1666**	- من أجل كسب رضا مرشد البشر وجنّي، ازدهر اسم صفوي وصارت عملة صاحبقران. - بعد حياة عباس الثاني، ضرب صفوي عملة صاحبقران. - عبد شاه الدين سليمان. - عبد شاه الولاية سليمان
10	السلطان حسين الأول	**1722-1694**	- كلب عتبة علي حسين. - أقل كلب أمير المؤمنين السلطان حسين صار مالك العملة بفضل رب المشارق، في العالم كلب أمير المؤمنين السلطان حسين.
11	طهماسب الثاني	1722-1731	من خراسان ضربت العملة على الذهب بفضل الله، نصرة ومساعدة شاه الدين علي موسى الرضا ضرب تهماسب الثاني العملة على الذهب الصافي، لا فتى الا علي لا سيف إلا ذو الفقار
12	أحمد	-1726 1728	صك العملة في سبع بلدان، وضع ظلّه على الشمس والقمر، صار وارث ملك سليمان أحمد الملك.
13	عباس الثالث	1732-1736	- من خراسان صكت العملة على الذهب بفضل الله، نصرة ومساعدة شاه الدين علي موسى الرضا. - ضرب العملة على الذهب بفضل الله في العالم، ظلّ الحق عباس الثالث الثاني صاحبقران.
15	سليمان الثاني	-1749 1750	- سكت بفضل الله عملة التوفيق، ملك العدل سليمان الثاني.
16	إسماعيل الثالث	1759 -1750	- عبد شاه الولاية إسماعيل. - السلطان إسماعيل خلد الله ملكه.

.

وعادةً ما تحتوي الجهة الخلفية من العملات الصفوية على جملة الشهادتين، وعبارة "علي ولي الله"، وأسماء الأئمة الاثني عشر أو بعضهم مكتوبة على الأطراف، ونادراً ما يُدرج اسم دار السك (اعتماد السلطنه، 1370 ش، صفحة 343) . وسكت في العصر الصفوي عملات "لاري"، ففضلا عن العملات المعتادة، سكت عملات أخرى بشكل نوع من الأسلاك الفضية المزدوجة، ولأن هذه العملات سُكّت في البداية على ما يبدو في مدينة "لار"، أُطلق عليها اسم "لاري"، وهذه العملات على هيئة أسلاك طويلة ذات أقطار مختلفة تتراوح بين 2/1 إلى 3 ملم، ويتم طيّها تقريباً من المنتصف، مع تسطيح جزء منها بواسطة المطرقة ليصبح منبسطاً، إذ تُكتب عليها بعض العبارات. هذا السطح الضيق يحمل كتابات قليلة جدّاً، وأسماء معظم شاهات الصفويين والمدن التي سك هذا النوع من العملات فيها. وكانت هذه العملات شائعة بصورة خاصة في منطقة لار وما حولها، واستخدمها حكامها وملوك هرمز والموانئ والجزر الجنوبية لإيران (اردكان، 2002، صفحة 236),فيما كان سك العملات الذهبية والفضية يمثل جزءاً من النظام المالي الراسخ في العصر الصفوي، إذ تأسست دور سك العملات في مختلف المدن الإيرانية المهمة مثل أصفهان، العاصمة السياسية والثقافية للدولة، وتبريز وخراسان ومشهد. وأسهم انتشار هذه الدور في توحيد النظام النقدي وتوفير العملات لجميع المناطق، مما عزز من قوة الاقتصاد المحلي وسهولة التبادل التجاري بين مختلف أجزاء الدولة، لاسيما بعد أن اعتمد الصفويون على المعادن الثمينة مثل الذهب والفضة في سك عملاتهم، إذ استخدمت العملات الذهبية في المناسبات الرسمية مثل الأعياد والتتويج، بينما كانت العملات الفضية تُستخدم بصورة أوسع في المعاملات اليومية. وكان اسم العملة الذهبية الرسمية في ذلك العصر هو "الأشرفي"، بينما تنوعت أسماء العملات الفضية بين "الشاهي"، و"العباسي"، و"اللاري"، فعكست هذه العملات تنوعاً ثقافياً واقتصادياً، إذ كانت لكل منها قيمتها واستخداماتها الخاصة، وارتبطت بتوجهات سياسية ودينية عززت من مكانة الدولة (بيرنيا، 1997، صفحة 247/3 .(

لقد تطور نظام سك العملات في العصر الصفوي ليشمل عمليات دقيقة بدأت بصهر الذهب أو الفضة وصبها في قوالب، ثم طبع النقوش والألقاب على الوجهين. وكانت النقوش تحمل في الغالب عبارات دينية مثل "علي ولي الله" أو أسماء الأئمة الاثني عشر، في إشارة إلى التزام الصفويين بالمذهب الشيعي وإظهار هذه الهوية بوضوح في العملات المتداولة بين الناس. كما ضمت النقوش أحياناً أبياتاً من الشعر أو عبارات مجدت الحاكم وثبتت شرعيته، مما عكس رغبة الصفويين في التأثير على الوعي الشعبي من خلال النقود (روملو، 2002، صفحة 138/2 . (

كانت دور سك العملات تُدار تحت إشراف مسؤولين خاصين يُعرفون باسم "معير الممالك"، الذين كان لهم دور رئيس في مراقبة جودة العملات والتحكم في الأوزان والمعايير المتبعة في عمليات السك. كما كان لديهم صلاحيات تعيين الحفارين وصائغي الذهب، وهو ما وضح مدى الدقة والتنظيم الذي رافق عملية إنتاج العملات في ذلك العصر. وأسهمت هذه الإدارة المركزية في الحفاظ على استقرار النظام المالي وقللت الغش في التعاملات النقدية، لاسيما أن العملات الذهبية والفضية حملت قيمة مادية عالية واستخدمت في التبادل بين النخب والمجتمع العام (كوب، 2002، صفحة 655 .(

وأصبحت دور سك العملات بمرور الزمن رمزاً للقوة السياسية والاقتصادية للدولة، فلم تكن مجرد ورشات لإنتاج النقود؛ بل مؤسسات مهمة أدارت عمليات التبادل الاقتصادي ووثقت الأحداث السياسية، من خلال النقوش التي حملت أسماء الملوك وتواريخ الحكم وألقاب السلطة. ، كانت العملات وسيلة لفرض الهوية الثقافية والدينية للدولة على المجتمع بشكل غير مباشر في ظل النظام المركزي الذي انتهجه الصفويون، ما يجعل دراسة هذه العملات وسكها في العصر الصفوي أداة تاريخية غنية لفهم ديناميكيات السلطة في ذلك العصر (كسروى، 1993، صفحة 105/1),ودار سك العملات في العصر الصفوي في: آمل، وأبرقو، وأبيورد، وأردبيل، وأردو، وأردوباد، واسترآباد، وأشرف، وأصفهان، ويريفان، وبارفروش ده، وبدليس، وبسطام، وبغداد، وبهبهان، وتبريز، وتربت، وترشيز، وتبليسي، وتون، وطهران، وتيمجان، وجعفرآباد، وخزانه، ودامغان، ودماوند، ودورق، وديلمان، ورامهرمز، ورشت، وزنجان، وساري، وساوه، وسبزوار، وسرخس، وسمنان، وشماخي، وشوشتر، وشيراز، وشيروان، وفومن، وقاين، وقزوين، وقم، وقندهار، وقومس، وكارجيان، وكازرون، وكاشان، وكرمان، وكنجة، ولار، ولاهيجان، ولشت نشا، ومازندران، ومرو، ومشهد، ونائين، ونخجوان، ونهاوند، ونيشابور، ونيمروز، وهرات، وهمدان، والحويزه، فضلا عن يزد.

ومن طريق سك العملات في العصر الصفوي، كانت العملات الذهبية والفضية تسك بوسيلتين رئيستين، هما الصب والضرب، إذ تعكس كل طريقة منهما حرفية ودقة عاليتين في إنتاج العملات، بهدف ضمان جودة التصميم وثباته، ويعد استخدام هاتين الطريقتين ابتكاراً متقدماً لزمنهم، أدى إلى إنتاج عملات متينة وأنيقة لبت المتطلبات الاقتصادية والتجارية للدولة الصفوية .

أما طرق صب العملة، فاعتمدت على إنشاء قوالب من الطين أو الجص ينقش الوجهين الأمامي والخلفي للعملة عليها. وبعد ذلك تلصق القوالب معاً بصورة محكمة، ويُصب المعدن المصهور من الأعلى في الفجوة بين القوالب. وبمجرد أن يبرد المعدن ويتصلب، تُكسر القوالب بعناية وتستخرج العملة. وتتيح هذه الطريقة صنع العملات بدقة وتفاصيل عالية، تضمن أن تكون النقوش بارزة وواضحة، مما يعكس اهتمام الدولة بجودة

العملة وقيمتها الدينية والسياسية. عليه فقد تطلب استخدام هذه القوالب معرفة وحرفية دقيقتين، إذ يجب أن يكون النقش دقيقاً على القالب لضمان أن يظهر بوضوح على العملة بعد صب المعدن وتبريده (اردكان، 2002، صفحة 240/2 .).

تتطلب طريقة الضرب عملية أكثر تعقيداً. إذ يحوّل المعدن أولا إلى صفائح رقيقة ومسطحة، ومن ثم تُقطع منها أقراص مستديرة تُعرف باسم "البُلك"، وتُجهز قطع معدنية أخرى من الفولاذ أو الحديد الزهر تشبه المسامير تُعرف بـ "رأس العملة"، يُطبع عليها التصميم المطلوب، من ثم يُثبت رأس العملة السفلي في السندان ويوضع فوقه البُلك، من ثم يُوضع رأس العملة العلوي على البُلك ويُطرق بمطرقة، وبغية نقل التصميم إلى المعدن؛ وضمان جودة الضرب ومنع كسر البُلك، تسخن الأقراص المعدنية قليلاً قبل وضعها على السندان، مما يجعلها أكثر مرونة ويحول دون تلفها (بيرنيا، 1997، صفحة 287/3 .).

تعد طريقة الضرب هذه متقدمة من الناحية التقنية، إذ تطلبت إعداد رأس العملة بعناية فائقة، ويُعد النقش على رأس العملة من أصعب مراحل الإنتاج، إذ يجب أن يكون التصميم دقيقاً وواضحاً ليتحمل ضربات المطرقة. كما تتطلب هذه الطريقة أيضاً جهداً حرفياً مكثفاً لتثبيت كل جزء من الأدوات بصورة صحيحة، إذ يُعد تثبيت رأس العملة السفلي في السندان خطوة أساسية لتجنب انزلاقه خلال عملية الطرق (روملو، 2002، صفحة 190/2).

لقد أدت هذه التقنيات إلى إنتاج عملات متينة قادرة على تحمل ظروف التعامل اليومي في الأسواق، كما أنها أتاحت للدولة إبراز تفاصيل مهمة على العملات مثل أسماء الأئمة والألقاب الملكية، وأسهمت جودة العملات الناتجة عن طريقتي الصب والضرب في تعزيز مكانة العملات الصفوية وانتشارها، إذ أصبحت رمزاً للتجارة والثقة بالدولة، نظراً لدقة التصميم وقوة المعدن المستخدم (كسروى، 1993، صفحة 112/1 .)

وعن أشكال العملات في العصر الصفوي وموادها وتصنيفها، كانت اشكال العملات قد ظهرت بأشكال وأنواع متعددة، فمن ناحية (السبيكة)، فقد عكست التنوع الثقافي والتطور الاقتصادي الذي شهدته إيران في تلك المرحلة. ومن أبرز أشكال العملات كانت السبيكة، التي كانت عبارة عن قطعة من الذهب أو الفضة مختومة بوزنها وعيارها من لدن السلطة الحاكمة، وعزز هذا الختم من قيمتها، لأنه ضمن للجمهور أن تكون العملة ذات قيمة ثابتة، قابلة للتداول بسهولة. وأظهرت السبيكة اهتمام الصفويين بتوثيق قيمة العملة ومعايرتها، ما أسهم في استقرار النظام المالي ودعم الثقة العامة بتلك العملة بوصفها أداة اقتصادية (اردكان، 2002، صفحة 130 .)

وإلى جانب السبيكة؛ كانت (العملات الأسطوانية) التي ُعرفت بـ"لاري" شائعة الاستخدام لاسيما في جنوبي إيران. فتميزت العملات الأسطوانية بشكلها الطولي، فاستُخدمت بكثافة في التجارة الإقليمية والتبادل التجاري

بين المناطق المختلفة، بوصفها تتلاءم مع احتياجات الأسواق المحلية في تلك المنطقة، وتعد دليلاً على التنوع الجغرافي في إنتاج العملات (بيرنيا، 1997، صفحة 405/3 . (

أما (العملات المسطحة)، فكانت هي الأكثر شيوعاً وكانت تأتي عادةً بشكل دائري، لكنها أيضاً تنوعت في أشكالها، فظهرت بأشكال بيضوية أو متعددة الأضلاع وأحياناً بأطراف مسننة أو مثقوبة. هذا التنوع في الأشكال يظهر رغبة الصفويين في التفرد والإبداع الفني، فضلا عن أنه يعكس تنوع الاحتياجات والاستخدامات لهذه العملات، أذ كانت بعض العملات المسطحة تُستخدم في المعاملات العامة، بينما كانت الأشكال المسننة أو المثقوبة قد تُستخدم في مناسبات خاصة أو هدايا تذكارية (روملو، 2002، صفحة 215/2 .(

وبالنسبة لنوعية المعادن؛ فقد كان الذهب والفضة المواد الأكثر استخداماً في سك العملات الصفوية، كونها معادن سهلة التشكيل ومقاومة للعوامل البيئية مثل الرطوبة والحرارة، ما يضمن ديمومتها وسهولة تداولها بين أيدي العامة. وأظهرت هذه المعادن قيمة عالية، واستخدمها الحكام رمزا للثراء والقوة، إذ عُرف الذهب والفضة بمتانتهما وقدرتهما على الاحتفاظ بقيمتهما، الأمر الذي أسهم في إضفاء الاستقرار على النظام النقدي الصفوي (كوب، 2002، صفحة 542 .(

كما استخدمت معادن أخرى فضلا عن الذهب والفضة، مثل النحاس والحديد والألمنيوم والرصاص في صناعة العملات، لا سيما العملات الأقل قيمة التي كانت تستخدم في التبادل اليومي والمبيعات العامة. ويعكس استخدام هذه المعادن المتعددة اهتمام الدولة بتوفير خيارات متعددة للمواطنين تتناسب مع مختلف المعاملات المالية، إذ كانت العملات المصنوعة من هذه المعادن تسهم في تسهيل المعاملات الصغيرة واليومية. وفي بعض الأحيان، كان يخلط معادن مختلفة لإنشاء سبيكة، تجمع بين صفات المعادن المستخدمة وتزيد من متانة العملة (كسروى، 1993، صفحة 150/1) , عليه يمكن القول من هذا التنوع في الأشكال والمواد، إن النظام النقدي الصفوي لم يكن مجرد وسيلة للتبادل المالي، بل كان تعبيراً عن الهوية الثقافية والسياسية للدولة الصفوية، إذ إن كل نوع من العملات يعكس غرضاً معيناً، سواء كان للتجارة، أو الهدايا الرسمية، أو تعزيز سلطة الدولة عبر النقوش الملكية والدينية .

وتصنف العملات الصفوية التي وصلت بواسطة الأبحاث الأثرية، على وفق معايير تاريخية وجغرافية وسلالية. فتجمع المعلومات التالية عند توثيق العملات: حقبة سك العملة، والحاكم الذي سك العملة، ونوع المعدن، والوزن، وقطر العملة، فضلا عن خصائصها مثل: (التآكل، الكسور، الشقوق، اللحامات، الثقوب، وغير ها). وبعد التصنيف، تُنشر نتائج عمل الخبير في علم العملات في قوائم تكون مرجعاً للمؤرخين والباحثين والمتخصصين في هذا المجال. وهنا، نقتصر على ذكر معيارين فقط من مواصفات العملات

الصفوية لتصنيفها، وتنقسم عملات العصر الصفوي إلى فئتين رئيستين: العملات الإسلامية التي نُقشت عليها أسماء الأئمة، والعملات القديمة العادية. وكانت غالبية العملات الصفوية تُسك في عهد السلطان حسين الصفوي والشاه عباس، ونُقشت عليها أسماء الله والنبي الأئمة، لاسيما العملات الفضية التي نُقش عليها ثلاث كلمات: الله، محمد، علي (بيرنيا، 1997، صفحة 234/3 . (

كما نُقشت على العملات الفضية لهذه الحقبة كلمات مثل (النصر)، و(الظفر)، و (اليمن)، فضلا عن (السعادة)، وهي كلمات تظهر أيضاً على الخزف الإيراني المزجج. وكانت السلالة الصفوية واحدة من السلالات العظمى التي حكمت مناطق واسعة من إيران ابتداء من القرن السادس عشر (10هـ)، إذ امتدت أراضيها من حدود الهند شرقاً إلى وسط الهضبة الإيرانية غرباً. وتضمنت كنوز الفضة الكبيرة التي عثر عليها في روسيا وبولندا واسكندنافيا، على عملات فضية صفوية (عباسي، 2012، صفحة 178/1 .(

وكانت أغلب عملات ذلك العصر بأحجام معيارية ورسمية، لكن بعضها سُك بأحجام أكبر (بقطر يصل إلى 4.8 سم) في منطقة هندوكوش. فيما سكّت معظم العملات الصفوية في خراسان وأصفهان والمناطق الشرقية، مع عدد قليل منها سُك في المناطق الغربية. عليه تُعد عملات ذلك العصر مصدر معلومات قيّم للمؤرخين، إذ تحمل ألقاب وأسماء الأمراء الصفويين، وتوضح الروابط بين مختلف فروع السلالة الصفوية، وأسماء الأتباع المعترف بهم. كما تُشير هذه العملات إلى مدى اتساع نفوذهم. فكانت قوة الأمراء الصفويين لدرجة أنهم كانوا قادرين على تغيير الشاهات، لكنهم، لأسباب دينية، حافظوا على احترامهم للعرش وذكروا أسماءهم على العملات، فكانت العملات تحمل لقب "شاهنشاه" أو (ملك الملوك) ونقوشاً من سور قرآنية على الحواف، لكن الملاحظ أن العملات الإسلامية الصفوية كانت خالية من صور البشر أو الحيوانات. وتحولت النقوش على العملات خلال ستة قرون، تدريجيّاً من الخط الكوفي إلى النسخ والنستعليق في العصر الصفوي، وكان تطور الخط على العملات أبطأ من تطوره في الكتابة (بهرام، 1391ش، صفحة 245/1)،لكن العملات النحاسية تضمنت صور حيوانات متنوعة، مع تطور شكل "الأسد والشمس"، وبمرور الزمن، ظهرت توقيعات مختلفة للشاهات، وعلى الرغم من أن العملات التاريخية المختلفة لم تكن لافتة للنظر بسبب التآكل، إلا أنها حملت أهمية كبيرة تاريخيّاً. خلال القرون الثلاثة من تاريخ الدولة، فكانت معظم المدن كما تقدم امتلكت دور سك للعملات، لاسيما العملات النحاسية، وكانت تُكتب عليها أو أسماء المدن أو الحكام الذين ربما لم تُسجل أسماؤهم في التاريخ. عليه كانت دور السك إحدى ركائز التنظيم المالي الصفوي، وتدار تحت إشراف "معير الممالك" الذي كان مسؤولاً عن تعيين وعزل الحكام وصائغي الذهب ورؤساء دور السك. وأولى الشاهات الصفويون أهمية خاصة للكتابات على العملات، لاسيما انها كانت تحمل أسماءهم وألقابهم بصورة بسيطة أو شعرا ، مع تاريخ سك العملة ومكانها، وأسماء الأئمة الاثني عشر أو بعضهم . وإذا كانت العملات الصفوية

تُصنع غالباً من الذهب أو الفضة أو النحاس، فقد كانت العملات النحاسية والفضية تفضل في المعاملات اليومية (بهرام، 1391ش، صفحة 331/1), على الرغم من أن العملات الذهبية كانت متاحة للناس، وعادةً ما استخدمت في المناسبات الاحتفالية، والتتويج، والأعياد. وكانت الوحدة النقدية في ذلك العصر تُسمى "التومان"، وهي كلمة مغولية تعني "عشرة آلاف". فيما عرفت العملة الذهبية بـ"الأشرفي"، أما العملات الفضية فكانت تُعرف بأسماء مثل "بيستي"، "محمدي"، "شاهي"، "عباسي"، "پنج عباسي"، و"لاري". أما العملات النحاسية فكانت تُسمى "غازي" أو "غاريكي"، وتساوي عشر الشاهي. وكانت تُعرف بين الناس باسم "الفَلوس". وكانت النقوش المختلفة من الحيوانات والطيور تظهر على عملات "فلوس" النحاسية. وأُنشئت دور ضرب العملات في معظم مدن إيران بسبب ازدهار التجارة والصناعة والوضع الاقتصادي الجيد، إذ كانت تقوم بسك العملات المختلفة (هاشمي، 2005، صفحة 320/2 .(

لقد نقشت على عملات نادر شاه أفشار(1736-1748م) كلمة "السلطان نادر" مع بيت من الشعر. وذلك بمناسبة تتويجه في العام 1748م في سهل مغان، وأُصدرت عملات بمناسبة هذا الحدث حملت عبارة "الخير في ما وقع". وباستخدام حساب "أبجد"، نستدل منها على تاريخ اعتلاء نادر شاه العرش (بيرنيا، 1997، صفحة 456/3 . (

ولكن في عهد كريم خان زند (1750- 1748م)، وعلى مدار ثلاثة عقود، لم يلقب نفسه بلقب "الملك" أو "السلطان"، بل اتخذ لقب "وكيل الرعايا". ونُقش اسمه ببساطة على العملات بعبارة "كريم"، مع اسم المدينة التي سُكت فيها العملة، وظهر بيت من الشعر على ظهر العملة. وكانت العملات الذهبية تُعرف باسم "كريمخاني". ومنذ منتصف العصر الصفوي، أصبحت المدن تُمنح ألقاباً بناءً على أهميتها السياسية، الجغرافية، والدينية، وظهرت هذه الألقاب على أغلب العملات في تلك الفترة واستمرت في العهود الأفشارية، الزندية( )* ومن أبرز هذه الألقاب: (دار السلطنة أصفهان - دار المرز رشت - دار العبادة يزد - دار السعادة زنجان - دار المؤمنين كاشان - دار الأمان كرمان - دار السلطنة تبريز - دار العلم شيراز .(

المبحث الثالث. النقود المعدنية المطروقة في فترة الشاهات الصفويين:

تضمنت تصاميم النقود في بعض الأحيان، صور حيوانات أو طيور أو رموز الأبراج الفلكية، وأحيانًا كانت تتضمن صورًا شخصية أو رموزًا خاصة. وكانت تُضرب عملات جديدة من النحاس سنويًّا بمناسبة عيد النوروز أو عند تغيير الحاكم، مما كان يؤدي إلى انخفاض في قيمة العملات القديمة. فيما كانت العملة المعدنية التي تُضرب حديثًا تشتري بسعر أكبر، مما كان يتيح للملوك والحكام الاستفادة من هذا النظام (عباسي، 2012، صفحة 92/1 .(

لقد وصل الشاه اسماعيل الأول الى الحكم بعمر 13 عامًا، أي في أواخر كانون الاول 1501م/ جمادى الاخرة 907هـ، لكنه قبل هذا التاريخ بحوالي عام أصدر العملات باسمه أي منذ 1500م/ 906 هـ، وتوفي في 23 أيار 1524م/ 19 رجب 930 هـ في مدينة سراب، ونُقلت جثته إلى أردبيل ليدُفن بجوار جده الشيخ صفي الدين، فعاش هذا الشاه مدة 38 عامًا (ناقص ستة أيام) ودامت مرحلة حكمه 24 عامًا (افشارى، 2008، صفحة 75/1 .)

عملة نصف شاهية – إسماعيل الأول الصفوي

المميزات: تعادل هذه العملة 25 دينارًا. الوجه الأمامي: يتضمن النص "السلطان العادل الهادي الوالي أبو المظفر شاه إسماعيل بهادر خان خلد الله ملكه وسلطانه". الوجه الخلفي: يحتوي على شعار الشيعة "لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله" وأسماء الأئمة الاثني عشر ، مع اختلاف طفيف في ترتيب الكتابة على العملات المختلفة. سنوات الإصدار: من 1502 إلى 1523م/ 908-929هـ. أماكن الإصدار: استر آباد، مشهد، لاهيجان، تيماجان، كرجيان، ولشت نشا. المعدن: الفضة. الوزن: كانت هذه العملة تُسك بوزن 4.6 غرام من 1502م/ 908هـ إلى 1517م/ 923هـ، ومن 1517م/923هـ إلى 1521م/ 927هـ بوزن 2.59 غرام، ثم بوزن 1.94 غرام في عامي 1522-1523م/ 928 -929هـ. يتراوح متوسط همان القطر بين: 24 و28 ملم (هاشمي، 2005، صفحة 150/2 .)

عملة الربع أشرفي الذهبية – إسماعيل الأول الصفوي

المميزات: لم تكن هذه العملة ضمن التداول النقدي، بل كانت تُستخدم هدايا تُقدَّم في المناسبات. الوجه الأمامي: كُتب عليه "السلطان العادل الهادي الوالي أبو المظفر شاه إسماعيل بهادر خان خلد الله ملكه وسلطانه"، أو "السلطان العادل الكامل الهادي الوالي أبو المظفر سلطان إسماعيل بهادر خان الصفوي الحسيني خلد الله ملكه". الوجه الخلفي: يشمل شعار الشيعة "لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله"، وأسماء الأئمة الاثني عشر ، مع اختلاف في التنسيق بين العملات. سنوات الإصدار: من 1501م/ 907هـ إلى 1523م/ 929هـ. أماكن الإصدار: شيراز، أردبيل، تبريز، تربت، ويزد. المعدن: الذهب. الوزن: في بداية حكمه كانت بوزن 4.6 غرام، بينما في أواخر حكمه بلغ وزنها 3.5 غرام. متوسط القطر: 18 ملم. السُمك: يتراوح بين 1 و1.5 ملم (كاشاني، 2010، صفحة 236/2.)

تولى الشاه طهماسب، الحكم بعد والده بوصفه الابن الأكبر للشاه إسماعيل، يوم الاثنين 23 أيار 1524م/ 19 رجب 930هـ. استمر حكمه 53 عامًا و6 أشهر و26 يومًا، حتى وفاته يوم الثلاثاء 14 أيار 1576م/ 15 صفر عام 984 هـ في قزوين بعد مدة من المرض. وكان عمره حينها 64 عامًا وشهرًا و25 يومًا. ودُفن مؤقتًا في ضريح الأمير حسين في قزوين، ثم نُقلت إلى مشهد حيث دفن بجوار ضريح الإمام الرضا على وفق

رواية كتاب "عالم آراى عباسي". ومع ذلك، في عام 1005 هـــ، شنّ الأوزبكيون بقيادة عبد المؤمن خان بن عبد الله خان هجومًا على مشـهد، وقاموا بالاعتداء على قبور الصـفويين. لكن أمين خزانة الملك عباس الأول استدرج قائد الأوزبكيين، وأقنعه بنقل رفات الملك طهماسب إلى طبس حيث يوجد أنصار الشاه عباس، مقابل مكافأة مالية. فنُقلت رفات طهماسـب بعد ذلك إلى أصـفهان ثم إلى العتبات المقدسـة حيث دُفنت سـرًا (بيرنيا، 1997، صفحة 127/3 . (

عملة "البيستي" للشاه طهماسب الأول الصفوي

تُعادل هذه العملة الفضية 20 دينارًا، ونُقش عليها أحد ألقاب الملك: "السلطان العادل الكامل الهادي الوالي أبو المظفر شـاه طهماسـب بهادر خان الصـفوي خلد الله تعالى ملكه وسـلطانه". يظهر على ظهر العملة الشـعار الشيعي: "لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله"، وفي بعض العملات، نُقشت أسماء الأئمة الاثني عشر. سـكت هذه العملة بين عامي 1524- 1538م/ 930 -945 هـــ في مدن مثل سـبزوار، بارفروش، هرات، وقزوين، وكـان وزنهـا في السـنوات الأولى 1.5 جرام، ثم انخفض إلى 1.1 جرام في السـنوات اللاحقـة (فروغي، 1380ش، صفحة 376/2 . (

عملة الربع أشرفي الذهبية للملك طهماسب الأول الصفوي

هذه العملة الذهبية لم يكن لها دور اقتصـادي، بل كانت تُستخدم كهدية في المناسبات الخاصـة. كُتب على وجه العملة: "السلطان العادل الكامل الهادي الوالي أبو المظفر شاه طهماسب بهادر خان"، بينما يظهر على الوجه الخلفي نفس الشـعار الشـيعي، وفي بعض النسـخ، أسـماء الأئمة الاثني عشـر .□ سُكّت هذه العملة بين عامي 1524-1574م/ 930-982هـ في مدن مثل شيراز، قزوين، خزانه، يزد، هرات، ركاب، كاشان، وأصفهان. وكان وزنها عند بداية حكم الملك حوالي 1.15 جرام، وتناقص إلى 0.86 جرام في سـنوات حكمه الأخيرة، أما قطرها فيتراوح بين 11 و13 ملم وسمكها حوالي 1 ملم (هاشمي، 2005، صفحة 52/2 . (

تولى الحكم الشاه إسماعيل ميرزا، بوصفه الابن الرابع للشاه طهماسب الأول الصفوي، سُجن مدة طويلة في قلعة قهقهه بأمر من والده نظرًا لطبيعته المتمردة، وقضـى ما يقارب 20 عامًا في الأسـر حتى وفاة والده. بعد وفاة طهماسـب، تولى الحكم نتيجةً المكائد التي دبرتها بعض قبائل القزلباش ودعمهم له بقتل شـقيقه حيدر ميرزا. اشـتهر إسـماعيل بسـلوك قاسٍ وعنيف بسـبب سـنوات حبسـه الطويلة. لذا لم يسـتمر حكمه سـوى عام وثلاثة أشهر، وتوفي في 24 تشرين الثاني 1577/ 13 رمضان 985هـ، بعد أن دس له السم في منزل أحد المقربين منه ليدفن في مكان غير معلوم. من بعده، بدأت نقش الألقاب الشـعرية للملوك الصـفويين على العملات، ولكن قلة مدة حكمه أدت إلى ندرة العملات المسـكوكة في عهده، لاسـيما العملات الذهبية التي تعد نادرة للغاية. وعلى الرغم من طبيعته القاسـية، كان إسـماعيل يعد نفسـه حاكمًا عادلًا ومحبًّا، وكانت عبارته

"هو العادل" تزين أوامر الحكم والعملات، مكتوبة بصيغة "السلطان العادل أبو المظفر شاه إسماعيل طهماسب شاه الصفوي خلد الله ملكه" (كاشاني، 2010، صفحة 140/2 .(

عملة "دو شاهي" للسلطان إسماعيل الصفوي

وتولى العرش بعده الشاه محمد خدابنده (1531-1595م/ 1578-1588م) الابن الأكبر لطهماسب، اعتلى العرش في شيراز، ثم اتخذ لقب "خدابنده" بعد وصوله إلى قزوين. لكن في تشرين الاول 1588 ذي الحجة 995هـ، خُلِع عن العرش من لدن ابنه عباس ميرزا (الذي أصبح شاه عباس الأول) واستمر تحت الإقامة الجبرية في قصر قزوين حتى وفاته في سنة 1595م/1004هـ بسبب مرض في الأمعاء، ودُفن في ضريح الأمير حسين بقزوين. كانت العملات في عهده، تُنقش عليها عبارة "لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله" وأسماء الأئمة الاثني عشر ، فضلا عن مكان السك. إحدى العملات الفضية، بوزن 42.4 جرام وقطر 20 ملم، سكت في عام 1580م/ 988هـ، وتضمنت العبارة: "غلام الإمام المهدي عليه السلام السلطان العادل أبو المظفر سلطان محمد خلد الله ملكه"، وفي وسطها اسم مكان السك (افشارى، 2008، صفحة 250/1 .(

عملة 35 دينار للشاه محمد خدابنده

صنعت هذه العملة من الفضة، وكانت تساوي نصف دينار في التداول. على وجه العملة، كُتب "غلام علي ابن أبي طالب عليه السلام" بينما يتوسط اسم "سلطان محمد خدابنده". على ظهرها، يظهر الشعار الشيعي "لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله" بترتيب حول حافة العملة، وفي المركز كُتب "ضرب ساري" (شريعتي، 1392ش، صفحة 67/1).أما الشاه عباس الاول فهو نجل الشاه محمد خدابنده، وُلد في 1571م/ 978هـ في هرات. تولى العرش في 16 تشرين الاول 1587م/ ذي الحجة 996 هـ بعد والده، وتوفي صباح الخميس 19 كانون الثاني 1629م/ 24 جمادى الأولى 1038هـ في مدينة أشرف مازندران، عن عمرٍ بلغ 59 سنة وثمانية أشهر و22 يوماً، بعد حكم استمر 42 عاماً. ودفن في كاشان. لكن روايات أخرى تشير إلى أنه بناءً على وصيته، طلب فيها أن يبقى قبره مخفيّاً، فصنعت ثلاثة توابيت، أُرسل أحدها إلى أردبيل، وآخر إلى مشهد، والثالث إلى النجف، وكان الأخير هو الذي يحمل جثمانه الحقيقي. حتى يومنا هذا، ولكن لا يعلم على وجه اليقين مكان دفنه (فروغي، 1380ش، صفحة 241/2.(

عملة ذهبية بقيمة "دو أشرفي" للسلطان عباس الأول الصفوي

كُتب على وجه العملة: "بنده شاه ولايت عباس"، أي: "شاه عباس خادم الولاية"، كما يظهر مكان السك وتاريخه في مركز العملة. وحول الحواف، كُتب "خلد الله ملكه وسلطانه وعدله وإحسانه" أو "خلد الله ملكه وسلطانه وعلى العالمين بره وإحسانه". فيما وضع خلف العملة: الشعار الشيعي "لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله"، مع أسماء الأئمة الاثني عشر محيطة بالحواف. وتاريخ السك: من عام 1587-1628م/

996 -1037هـ. فيما كانت أماكن السك: الكاظمين، كاشان، قزوين، أصفهان، مشهد. أما معادن العملة: فذهب الوزن القياســـي: عند بداية حكمه كان الوزن 9.2 جرام، وانخفض في الســـنوات الأخيرة من حكمه إلى 7.6 جرام القطر المتوسط: 22 ملم (طالبي، 2007، صفحة 277/2 .(

وعن حكم الشـــاه صـــفى الاول، فهو ابن صـــفي ميرزا وحفيد الشـــاه عباس الأول، وُلِد في 1612م/ 1021هـ بالقرب من منطقة نور في مازندران. جلس على العرش في أصـفهان مسـاء الاثنين 22 شـباط 1629م/ 29 جمادى الثاني 1038 هـــ بناءً على وصية الشاه عباس، ليحل محل والده الذي أُعدم بأمر من جده نفسه. حكم مدة 13 عامًا وثمانية أشهر ويومين بسلطة قاسية، وتوفي عن عمر 31 عامًا يوم الاثنين 11 أيار 1642م/ 12 صـفر 1052هـــ في كاشـان، حيث نُقل جثمانه إلى قم ودُفن هناك. كُتبت على جميع العملات التي سُكَّت في عهده عبارة "لا إله إلا الله محمد رسـول الله علي ولي الله"، وعلى الوجه الآخر بَيْتًا شِـعْر، مع ذِكر اسـم مكان السـك. من أمثلة هذه العملات عملة من نوع "عباسـي" مصـنوعة من الفضـة بوزن 6.7 جرام وقطر 21 ملم، سُكَّت في عام 1642م/ 1052 هـــ، تحمل في خلفها عبارة "هست از جان غلام شاه صفى" ومعناه "انه من شاه صفي غلام جون( )*" واسم المدينة داخل دائرة (شريعتي، 1392ش، صفحة 123/1 .(

عملة أربعة شاهيات، شاه صفي الأول الصفوي

خصائص العملة: تعادل 200 دينار، وكانت تُعرف باسم "العباسي". وجه العملة: كُتب عليها "بنده شاه ولايت صفى" أو "هست از جان غلام شاه صفى"، مع ذِكر موقع وتاريخ السك أسفلها. خلف العملة: شعار الشيعة "لا إله إلا الله محمد رسـول الله علي ولي الله". تاريخ السـك: من عام 1038 حتى 1052 هـــ. أماكن السـك: أردنوش، أردبيل، بغداد، دهدشـت، إيروان، همدان، هرات، كاشـان، نخجوان، رشـت، شـماخي، شـيراز، طهران، تبليسـي، أردو، يزد، كنجه، مشـهد، أصـفهان، تبريز، شـوشـتر، قزوين. معدن العملة: فضـة. الوزن القياسي: 7.6 جرام. القطر المتوسط: 22 ملم (طالبي، 2007، صفحة 110/2 .(

فيما تولى الشاه عباس الثاني ابن شاه صفي الأول، العرش في سن التاسعة يوم 14 ايار 1642م/ 15 صفر 1052هـ، بعد وفاة والده. استمر حكمه مدة 25 عامًا و15 يومًا، حتى وافته المنية عن عمر 34 عامًا، في ليلة 22 أيلول 1666م/ 23 ربيع الأول 1077هـــ بالقرب من دامغان. نُقل جثمانه إلى قم، حيث دُفن بجوار والده الشـــاه صـــفي، في عهده بدأت تظهر تغييرات في النقوش الخلفية للعملات، ذ أضـــيفت ألقاب الشـــاه وتعبيراته الخاصـــة بالولاء للأئمة بصـــيغة شـــعرية بالفارســـية، فنُقش على معظم العملات عبارة "لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله"، مرفقةً غالبًا بأسماء الأئمة الاثني عشر .كما حملت الجهة الخلفية من العملة اسم المكان الذي ضُـربت فيه وأربعة أنواع مختلفة من العبارات. من أمثلة تلك العملات قطعة نقدية من فئة خمس شاهيات، مصنوعة من الفضة، تزن 82.8 جرامًا بقطر 4.32 ملم، وسُكّت في العام 1069 هـ. يتضمن النقش

الخلفي عبارة شعرية تقول: "به گيتى سكه صاحبقرانى زد از توفيق حق عباس ثانى"، ومعناها: (وضع العملة صاحب القرن الواقف على باب التوفيق والحق عباس الثاني) وأسفلها مكان الضرب (افشار، ايران وسكه هاى صفوى، 2011، صفحة 128/1. (

عملة "أشرفي" - شاه عباس الثاني الصفوي

خصائص العملة: تعد هذه العملة من العملات النادرة جدًّا. وجه العملة: نُقش عليه بيت شعر "بگيتى سكه صاحبقرانى... زد از توفيق حق عباس ثانى"، ومعناه: (طبعت هذا العملة صاحب القرآن... بتوفيق من الحق في عهد عباس الثاني) إلى جانب تاريخ ومكان السك. خلف العملة: تحمل شعار الشيعة "لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله"، وأسماء الأئمة الاثني عشر .□ تاريخ السك: العام 1670م/ 1081 هـ (مع الإشارة إلى أن التاريخ الصحيح قد يكون 1660م/ 1071هـ). مكان السك: أصفهان. مادة العملة: ذهب. الوزن القياسي: 3.5 جرام (فروغي، 1380ش، صفحة 183/2 . (

فيما اعتلى الشاه سليمان الاول بن شاه صفي الأول العرش في سن العشرين يوم 31 كانون الثاني 1667م/ 6 شعبان 1077هـ، واستمر حكمه 28 عامًا حتى وفاته في 29 يوليو 1694م/ 7 ذي الحجة 1105هـ، حيث تم نقل جثمانه إلى مقبرة السلاطين الصفويين في مدينة قم، وفي عهده، نقشت عبارة: "لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله" على جميع العملات، وأحيانًا ترافقها أسماء الأئمة الاثني عشر .□ ومن النماذج على تلك العملات قطعة نقدية من فئة "شاهية" مصنوعة من الفضة، ضربت في العام 1693م/ 1104 هـ، ويظهر على ظهرها عبارة "بنده شاه ولايت سليمان" أو (خادم الولاية الشاه سليمان) إلى جانب مكان الضرب. يُذكر أن السنتين الأوليين من حكم هذا الشاه تضمنت النقوش نفس العبارة ولكن باسم "صفي" (كوب، سير تحول سكه ها درودوره صفوى، 1999، صفحة 100 .(

عملة "فلوس" - شاه سليمان الأول (صفي الثاني) الصفوي

هذه العملة البرونزية تعادل 5 دنانير، ضُربت في أصفهان عام 1680م/1091هـ. يُظهر الوجه الأمامي عبارة "فلوس ضرب أصفهان"، فيما يظهر على الوجه الخلفي صورة أسد في غابة. يبلغ وزنها القياسي 17.05 غرام وقطرها 34.5 ملم (شريعتي، 1392ش، صفحة 210/1 . (

اعتلى شاه سلطان حسين العرش خلفًا لوالده في العام 1668م/ 1079 هـ، ، لكنه تنازل عنه قسرًا في 23 تشرين الاول 1722. 13 محرم 1135هـ لمحمود الأفغاني. استمر حكمه 29 عامًا، وانتهى باغتياله على يد أشرف الأفغاني في 1726م/ 1139هـ، ليُدفن في مقبرة شاه سليمان في قم. ومن العملات التي تعود لمدة حكمه كانت عبارة "لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله" مطبوعة على الوجه الأمامي، وغالبًا ما تضاف إليها أسماء الأئمة الاثني عشر .□ انتشرت عملات فضية مزيفة بكثرة في أواخر مدة حكمه، ويعد

عهده من أكثر المدد التي سكت فيها عملات متنوعة (كوب، سير تحول سكه ها درودوره صفوى، 1999، صفحة 233 <)

.عملة "عباسي" من عهد شاه سلطان حسين

هذه العملة الفضية بوزن 2.7 غرام، ضُربت في 1699م/ 1111 هـــ، ونُقش على وجهها أسماء الأئمة .

ظهر العملة يضم بيت شعر "گشت صاحب سكه از توفيق رب المشرقين / در جهان كلب امير المؤمنين سلطان حسين" (صاحب العملة الساعي الى توفيق رب المشرقين/ في عهد كلب امير المؤمنين السلطان حسين) إلى جانب مكان الضرب. وهناك نسخة أخرى من هذه العملة ضُربت في 1718م/ 1130 هـ، وتظهر عبارة "بنده شاه ولايت حسين" أو (خادم الولاية الشاه حسين) في الجزء الخلفي (مدرسي، 2011، صفحة 198).كان الأمير طهماسب الثاني، الابن الأكبر للشاه سلطان حسين، وكان ولي عهد والده، وتمكن من الفرار إلى قزوين خلال حصار أصفهان على يد الأفغان، وعند وصوله نبأ مقتل والده بيد أشرف الأفغاني؛ أعلن نفسه شاها هناك، منذ 1729م/ 1141هـ، وبقي حتى 21 آب 1732م/ 1 ربيع الأول 1145هـ. إذ عزل مع صعود نادر شاه إلى السلطة، ونُفي إلى مشهد في وقت لاحق، وعين ابنه عباس الثالث (1732-1740) وبعد انتشار شائعة مقتل نادر شاه في الهند؛ أصدر رضا قلي ميرزا أوامره سنة 1740م/ بقتل طهماسب الثاني وولديه شاه عباس الثالث وسليمان ميرزا بالسم وذلك على يد ابن نادر شاه المسمى رزق الميرزا في مدينة سبزوار خوفاً من استعادة الصفويين للسلطة .(The Cambridge , 1991, p. 319) ومن بين العملات المميزة في تلك المرحلة العملة الفضية "عباسي"، التي نُقش على ظهرها بيت شعر إلى جانب مكان الضرب (آشتياني، 2012، صفحة 183 .)

عملة "عشرة أشرفي" – الشاه طهماسب الثاني الصفوي

الوجه الأمامي للعملة يحتوي على بيت الشعر: "به گيتى سكۀ صاحبقرانى / زد از توفيق حق طهماسب ثانى"، وترجمتها (طبعت هذا العملة صاحب القرآن بتوفيق من الحق في عهد عباس طهماسب الثاني)، بينما يظهر على الجانب الخلفي عبارة "لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله" مع أسماء الأئمة الاثني عشر في محيط العملة. وسنة الضرب: 1722م/ 1135هـــ، ومدن الضرب هي: أصفهان، تبريز، اما المعدن فهو : ذهب ، الوزن القياسي: 34.5 غرام القطر المتوسط: 40 ملم (مدرسي، 2011، صفحة 391 .(وصعد الشاه عباس الثالث إلى العرش اسميًّا في 18 أيلول 1731م/ 17 ربيع الأول 1144 هـ، نتيجة دسائس نادر شاه أفشار، ليحل محل والده المخلوع. ومع ذلك، تم عزله في 7 آذار 1736م/ 24 شوال 1148 هـ. على يد رضا كولي ميرزا بن نادر شاه الذي أعطى أوامره لمحمد حسين قاجار لإعدام طهماسب وأبنائه. فقتل

طهماسب خنقا، وقطع الطفل عباس بسيفه اربا، كما قتل شقيقه إسماعيل أيضا .(Lockhart, 1938, p. 344).

حملت جميع العملات الصادرة في عهده الشعار الإسلامي "لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله" مع أسماء الأئمة الاثني عشر . وعلى الوجه الخلفي، نقشت أبيات شعرية تميز العملة وتُظهر اسم المدينة التي ضربت فيها. مثال على هذه العملات هو عملة عباسي من الفضة، بوزن 43.5 غرام وقطر 24 ملم، وعلى الوجه الخلفي نقش البيت الشعري: "سكه بر زر زد به توفيق الهى در جهان / ظل حق عباس ثالث ثانى صاحب قران"، وترجمته: (ضرب هذه العملة الذهبية الموفق بالله في العالمين/ ظل الله (الحق) عباس الثالث صاحب القرنين) مع ذكر موقع الضرب (اسم المدينة) أسفل العملة (آشتياني، 2012، صفحة 76 .(

عملة أشرفي - الملك عباس الثالث الصفوي

تفاصيل العملة الذهبية أشرفي كما يلي: الوجه الأمامي: يحتوي على موقع الضرب، وتاريخ الإصدار، وبيت الشعر المذكور. والوجه الخلفي: شهادة "لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله"، وأسماء الأئمة الاثني عشر حول الحافة. اما سنوات الضرب: من 1732م/ 1145 حتى 1735م/ 1148 هـ. فيما ضربت العملة في مدن: شيراز، قزوين، مراغة، تبريز، وتفليس، ومعدن العملة: ذهب، الوزن القياسي: 3.5 غرام (كوب، سير تحول سكه ها درودوره صفوى، 1999، صفحة 54/1. (

أما الشاه سليمان الثاني، فاسمه الأصلي الميرزا سيد محمد متولي، وهو حفيد الشاه سليمان الأول، تولى العرش في 17 كانون الاول 1749م/ 8 محرم 1163 هـ تحت اسم سليمان الثاني. لكن في 26 كانون الثاني 1750م/ الموافق 18 صفر 1163هـ، اغتيل على يد محمد حسين قاجار أحد قادة جيش نادر شاه .

يظهر على غالبية عملاته، البيت الشعري: "زد از لطف حق سكه كامرانى (سعادة)/ شه عدل گستر سليمان ثانى"، أو: (صدرت العملة بفضل رعاية... الشاه السعيد العادل سليمان ثاني)، بينما يحمل الجانب الآخر شعار الشيعة وأسماء الأئمة الاثني عشر (مدرسي، 2011، صفحة 289 .(

عملة أربع شاهي – السلطان سليمان الثاني الصفوي

وعن خصائص هذه العملة فهي تعادل 200 دينار، وكانت تُعرف بين العامة باسم "عباسي."

ويحتوي الوجه الأمامي على موقع الضرب، وتاريخ الإصدار، والبيت الشعري المذكور اعلاه، ويحتوي الوجه الخلفي على الشهادة "لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله"، وذكر أسماء الأئمة الاثني عشر حول الحافة. وكانت سنة الضرب: 1750م/ 1163هـ، وضربت العملة في مدينتي مازندران وأصفهان من معدن الفضة. ووزنها القياسي: 4.6 غرام (رحيمي، 1387ش، صفحة 57/1 . (

أما الشاه اسماعيل الثالث، فاسمه الأصلي هو أبو تراب ميرزا، وهو ابن ميرزا صدر الصدور، من أحفاد السلطان حسين الأول من جهة الأم. كان في العام 1750م/ 1163 هـــ، طفلاً يبلغ من العمر ثمانية أعوام، وعندما توجه محمد كريم بهادر خان الزند (كريم خان الزند))1705- 1779م/ 1119-1193هـــ) مؤسس الدولة الزندية الكردية في أصفهان، وأطلق عليه لقب (الشاه إسماعيل الثالث)، ليتولى علي مراد خان بختياري الوصاية على العرش، فضرب العملات باسمه. بعد وفاة أبي الفتح خان وهروب علي مراد خان، أصبح كريم خان وصيًّا على العرش. في معركة بين كريم خان ومحمد حسن خان، لذا هرب إسماعيل الثالث وانضم إلى معسكر محمد حسن خان قاجار، زعيم قبيلة القاجار قويونلو معناها بالعربي (القاجار رعاة الاغنام)، مما دعا في النهاية كريم خان إلى عزله عن العرش في سنة 1758/ 1171هـــ. فتوفي إسماعيل الثالث في عام 1193 هـ، ونتيجة لقصر عهده واضطرابه تعد عملاته نادرة اليوم (دريايى، دون تاريخ، صفحة 485(

عملة أربع شاهي، السلطان إسماعيل الثالث الصفوي

وعن خصـــائص هذه العملة، فهي تعادل 200 دينار وعرفت باســم "عباســي"، ويحمل الوجه الأمامي بيت الشعر: "تا زر و سيم در جهان باشد / سكه صاحب الزمان باشد" ومعناها: (حيث يوجد ذهب ومعادن في العالم/ فالعملة ملك صـــاحب الزمان)، وموقع الضـــرب والتاريخ. كما تظهر على عملات أخرى عبارة "بنده شاه ولايت اسمعيل" أو (خادم الولاية الشاه اسماعيل)، ويحتوي الوجه الخلفي على الشعار الشيعي "لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله" وتظهر أسماء الأئمة الاثني عشر حول الحافة على بعض العملات. أما سنة الضرب: فهي بين1750و 1753م/ 1163 و1166هـــ. ومدن الضرب هي: أصفهان، قزوين، رشت، شيراز، فيما كانت الفضة هي معدن العملة، والوزن القياسي: 4.6 غرام .

الخاتمة:

يعد عصر الدولة الصفوية واحدا من أزهى المراحل التاريخية لإيران في العصر الإسلامي؛. إذ شهدت تقدماً كبيراً في مختلف المجالات، لاسيما انها وضعت قوانين مالية واضحة للمجتمع، وكان من أبرز المؤسسات المالية آنذاك دار الضـــرب، التي كان يديرها "معيّرالممالک". وتعددت أنواع النقود المتداولة آنذاك، كما صُنعت من معادن مختلفة من مثل الذهب والفضة والبرونز، إلا أن التعامل كان غالباً بالنقود الفضية، بينما كانت النقود الذهبية نادرة ومتاحة بشكل أساس في الاحتفالات والتتويج. واعتمدت الدولة الصفوية التومان عملة رئيســـة، فيما كانت العملات الذهبية تُعرف بالأشـــرفي، بينما كانت العملات الفضـــية تُعرف بالبيتي، والشاهي، والمحمدي، والعباسي، أما العملات البرونزية فكانت تُعرف بالغازي أو الفلوس. وبسبب الازدهار الاقتصـــادي والتجاري، انتشـــرت دار ضـــرب النقود في معظم المدن الإيرانية من مثل تبريز، وقزوين، وأصفهان، وطهران، وزنجان. وكانت النقود الصفوية تحمل غالباً أسماء الشاهات وعبارات تعبر عن ولائهم

للأئمة، مع الإشـارة إلى مكان وتاريخ السـك. ومن الابتكارات التي ظهرت على النقود الصـفوية كتابة ألقاب الشاهات على شكل أبيات شعر، والتي بدأت في عهد شاه عباس الثاني ولم تكن معروفة من قبل. كذلك، كانت النقوش بالخط النسخ والنستعليق، بينما كان الوجه الخلفي للنقود يحمل الشهادات الثلاث وأسماء الأئمة الاثني عشر ، وأحياناً اسم دار الضرب.

وكان هناك نوع خاص من النقود الفضية يُعرف بـــ"اللاري"، وهي نقود سُكَّت على شكل قضبان معدنية مزدوجة، ولذا سُمِّيت بهذا الاسم، وكانت شائعة الاستخدام في الجنوب، خاصةً في منطقة لار. تقدم لنا النقود الصفوية لمحة عن العادات والتقاليد، والعقائد، والجوانب الاقتصادية والثقافية لتلك الحقبة. وبفضل صناعتها من المعادن، فإن النقود الصفوية، على عكس المصنوعات التاريخية الأخرى كالأقمشة والأخشاب، صمدت بصورة أكبر أمام عوامل الزمن ولم تتعرض للتلف كثيرا.

النتائج:

لقد مثلت النقود الذهبية والفضية في إيران جزءاً مهمّاً من التاريخ الاقتصادي والثقافي والسياسي للبلاد، حيث تعود إلى العصور القديمة قبل الإسلام، حيث استخدمت النقود المعدنية وسيلة للتبادل التجاري بل طريقة لتوثيق الحقب التاريخية والأحداث المهمة. وكانت أسماء الملوك وألقابهم منقوشة على العملات الصفوية في عبارات أشارت الى ولائهم وتعلقهم بالأئمة الأطهار وأئمة الشيعة ، فضلا عن تاريخ السك واسم المدينة التي سُكّت فيها العملة. وبدءاً من عهد الشاه عباس الثاني كُتبت غالبية الألقاب والأسماء في شكل أشعار فارسية، وكان هذا من الابتكارات والتجديدات المثيرة التي لم يكن لها مثيل في العملات الإيرانية قبل العصر الصفوي؛ فلم تُنقش أية أشعار فارسية على عملات السلالات الإيرانية السابقة، وكانت النقوش على عملات الملوك الصفويين الأوائل بخط النسخ، ثم بخط النستعليق.

كان سك العملات الذهبية والفضية في العصر الصفوي، يتم بوسيلتين رئيستين، هما الصب والضرب، حيث تُعكس كل طريقة منهما حرفية عالية ودقة في إنتاج العملات، بهدف ضمان جودة التصميم وثباته. ويعد استخدام هاتين الطريقتين ابتكاراً متقدماً لزمنهم، أدى إلى إنتاج عملات متينة وأنيقة تلبي المتطلبات الاقتصادية والتجارية للدولة الصفوية. وتعد طريقة الضرب متقدمة من الناحية التقنية، إذ تطلبت إعداد رأس العملة بعناية فائقة، ويُعد النقش على رأس العملة من أصعب مراحل الإنتاج، إذ يجب أن يكون التصميم دقيقاً وواضحاً ليتحمل ضربات المطرقة. كما تتطلب هذه الطريقة أيضاً جهداً حرفياً مكثفاً لتثبيت كل جزء من الأدوات بشكل صحيح، ؛ إذ يُعد تثبيت رأس العملة السفلي في السندان خطوة أساسية لتجنب انزلاقه خلال عملية الطرق .

ظهرت في العصـــر الصـــفوي، العملات بأشـــكال وأنواع متعددة، مما يعكس التنوع الثقافي والتطور الاقتصـادي الذي شـهدته إيران في تلك الحقبة. من أبرز أشـكال العملات كانت السـبيكة، التي كانت عبارة عن قطعة من الذهب أو الفضـــة مختومة بوزنها وعيارها من قبل الســـلطة الحاكمة، وهذا الختم يعزز من قيمتها، حيث يضـــمن للجمهور والجمهورية أن تكون العملة ذات قيمة ثابتة وقابلة للتداول بســـهولة. تُظهر الســـبيكة اهتمام الصـفويين بتوثيق قيمة العملة ومعايرتها، ما يسـهم في اسـتقرار النظام المالي ويدعم الثقة العامة بهذه العملة كأداة اقتصادية .

كانت العملات الأسطوانية إلى جانب السبيكة، التي تُعرف بـــ"لاري" شائعة الاستخدام خاصةً في جنوب إيران خلال الحقبة الصـــفوية. كانت العملات الأســـطوانية تتميز بشـــكلها الطولي، وقد اســـتُخدمت بكثافة في التجارة الإقليمية والتبادل التجاري بين المناطق المختلفة، حيث كانت تتلاءم مع احتياجات الأســـواق المحلية في تلك المنطقة، وتعد دليلاً على التنوع الجغرافي في إنتاج العملات .

أما العملات المسطحة، فكانت هي الأكثر شيوعاً وكانت تأتي عادةً بشكل دائري، لكنها أيضاً تنوعت في أشـــكالها، فظهرت بأشـــكال بيضـــاوية ومتعددة الأضـــلاع وأحياناً بأطراف مســـننة أو مثقوبة. هذا التنوع في الأشـــكال يظهر رغبة الصـــفويين في التفرد والإبداع الفني، فضـــلا عن أنه يعكس تنوع الاحتياجات والاستخدامات لهذه العملات، حيث كانت بعض العملات المسطحة تُستخدم في المعاملات العامة، بينما كانت الأشكال المسننة أو المثقوبة قد تُستخدم في مناسبات خاصة أو كهدايا تذكارية. كما بدأ نقش الألقاب الشعرية للشاهات الصفويين على العملات، ولكن قلة مدد حكمهم أدت إلى ندرة العملات المسكوكة في عهدهم، لاسيما العملات الذهبية التي تعد نادرة للغاية. فقد كان الشاه إسماعيل يصف نفسه بالحاكم العادل والمحب على الرغم من طبيعته القاسية، فكانت عبارته "هو العادل" تزين أوامر الحكم والعملات، فكتبت بصيغة "السلطان العادل أبو المظفر شاه إسماعيل بن طهماسب شاه الصفوي خلد الله ملكه."

التوصيات:

مما تقدم ينبغي تحليل تأثير النقود الذهبية والفضـــية على الاقتصـــاد الإيراني خلال العصـــر الصـــفوي، ودراســـة كيف أثرت العملات الذهبية والفضـــية على النشـــاط التجاري والمســـتوى الاقتصـــادي في الدولة الصـفوية، وتحليل كيفية دعم الحكومة لتلك العملات، ومدى قبولها واستقرارها في السوق. الى جانب دراسة تقنيات سك النقود والبحث في تقنيات سك النقود المستخدمة خلال العصر الصفوي، بما في ذلك المواد الخام المسـتعملة، والمواقع التي سـكت فيها العملات، مع تسـليط الضـوء على تأثير هذه التقنيات على جودة النقود وقيمتها في ذلك الوقت. كما ينبغي تحليل الرموز والنقوش على النقود وامكان أن يتضـمن البحث تحليلاً معمقاً للرموز والنقوش الموجودة على العملات، مثل أسماء الشاهات والأدعية والرموز الدينية، وكيف عكست هذه

النقوش التوجهات الثقافية والدينية والسياسية للدولة الصفوية. ويبدو ان من المفيد مقارنة النقود الصفوية بعملات الدول المعاصرة فضلا عن مقارنة النقود الصفوية من حيث الشكل والقيمة مع عملات الدول المجاورة أو الدول الأوروبية في المدة نفسها، بغية استكشاف التفاعل الاقتصادي والتجاري بين إيران وهذه الدول وتأثيره على تطور العملة الصفوية .

المصادر والمراجع:

- احمد كسروى. (1993). تاريخ مشعشيان. تبريز: انتشارات نشرنو .
- رسول بلاوي.(2017) انجازات السيد محمد بن فلاح الواسطي مؤسس امارة المشعشعيين (اتجاهاته الفكرية واسهاماته الأدبية),لارك للفلسفة واللسانيات الاجتماعية ,ج1 , العدد الثامن والعشرين . https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss28.1150
- أمير حسين خنجي. (2009). إيران الصفوية كيف صار الايرانيون شيعة صفويين. (احمد حسين بكر، المترجمون) القاهرة، مصر: مكتبة النافذة.
- برويز افشارى. (2008). تحولات اقتصادى صفويه. مشهد.
- تورج دريايى. (دون تاريخ). سكه هاى طلاو نقره ايران. أصفهان: نشر انديشه.
- جعفر عباسي. (2012). تاريخ سكه هاى ايران. تبريز: انتشارات همشهرى.
- حسن بيرنيا. (1997). تاريخ ايران باستان. تهران: انتشارات سخن.
- حسن بيك روملو. (2002). أحسن التواريخ. تهران: مؤسسة مطالعات تاريخ معاصر ايران.
- حسين محبوبي اردكان. (2002). تاريخ موسسات تمدنى ايران در دوره صفويه. تهران، ايران: انتشارات امير كبير.
- حسين مدرسي. (2011). بررسي اقتصادي دوره صفوي. تهران: نشر معارف.
- سعيد كاشاني. (2010). بررسي تطور اتسكه زنى در دوران صفوى. تهران: انتشكارات دانشكاه.
- سيروس افشار. (2011). ايران وسكه هاي صوفى. كرمان: نشر مهركان.
- عبد الحسين زرين كوب. (1999). سير تحول سكه ها درودوره صفوى. مشهد: انتشارات آستان قدس.
- عبد الحسين زرين كوب. (2002). روزكاران تاريخ ايران از آغازتا سقوط سلطنت بهلوي. تهران.
- علي اعتماد السلطنه. (1370 ش). مرآة البيلدان. طهران: انتشارات امير كبير.
- محمد حسن آشتياني. (2012). مباني اقتصادي صفويه. شيراز: انتشارات نويد.
- محمد علي فروغي. (1380ش). نقش سكه دور اقتصاد صفويه. شيراز: انتشارات نوين.
- محمود رحيمي. (1387ش). اقتصاد بولي صفويه. اصفهان: انتشارات بزوهشكده تاريخ.
- مصطفى شريعتي. (1392ش). سكه هاى طلاى صفويان. تهران: انتشارات دانشكاه فردوسي.
- مهدي هاشمي. (2005). تاريخ اقتصادى ايران. اصفهان: انتشارات فرهنك.
- ميرزايى بهرام. (1391ش). تاريخجه سكهزني در ايران. تبريز: انتشارات نوآور.
- ناصر طالبي. (2007). نقش سكه هاى صفوى. تهران: انتشارات علمي وفرهنكي.

- Laurence Lockhart. (1938). Nadir Shah. Lobdon: Luzac & Co.
- The Cambridge. (1991). The Cambridge History of Iran. Cambridge University Press.

Sources and references:

- Abdul Hossein Zarin Kob. (1999). The evolution of coins in the Safavid period. Mashhad: Astan Quds Publishing House.
- Abdul Hossein Zarin Kob. (2002). Journalists of Iranian history from the beginning to the fall of the Pahlavi dynasty. Tehran.
- Ahmad Kasravi. (1993). History of the Mashashians. Tabriz: Nashrano Publications.
- Ali Etemadul Sultanah. (1370). Mirror of Al Bildan. Tehran: Amir Kabir Publications.
- Amir Hossein Khanji. (2009). Safavid Iran, Kif Sar al-Iranion, Shia Safavids. (Ahmed Hossein Bakr, translator) Cairo, Egypt: Al-Jadanah School.
- Borviz Afshari. (2008). Safavid Economic Developments. Mashhad.
- Hasan Beyk Romelu. (2002). Ahsan al-Tawarikh Tehran: Institute of Contemporary History of Iran.
- Hassan Birnia. (1997). History of Ancient Iran. Tehran: Sokhan Publications.
- Hossein Mahboubi Ardakan. (2002). History of Iranian Civilizational Institutions in the Safavid Period. Tehran, Iran: Amir Kabir Publications.

- Hossein Mahboubi Ardakan. (2002). History of Iranian Civilizational Institutions in the Safavid Period. Tehran, Iran: Amir Kabir Publications.

- Hossein Modarresi. (2011). Economic Survey of the Safavid Period. Tehran: Maaref Publishing House.

- Hossein Modarresi. (2011). Economic Survey of the Safavid Period. Tehran: Maaref Publishing House.

- Jafar Abbasi. (2012). History of Iranian Coins. Tabriz: Hamshahri Publications.
- Mahmoud Rahimi. (2008). Safavid Political Economy. Isfahan: Bozoheshkdeh Tarikh Publications.
- Mehdi Hashemi. (2005). Economic History of Iran. Isfahan: Farhang Publications.
- Mirzaei Bahram. (2012). History of Sikhism in Iran. Tabriz: Noavar Publications.
- Mohammad Ali Foroughi. (2002). The role of the Safavid economy in the round coin. Shiraz: Novin Publications.

- Mohammad Hassan Ashtiani. (2012). Safavid Economic Foundations. Shiraz: Navid Publications.
- Mustafa Shariati. (2013). Safavid Gold Coins. Tehran: Ferdowsi University Publications.
- Nasser Talebi. (2007). The Pattern of Safavid Coins. Tehran: Scientific and Cultural Publications.
- Saeed Kashani. (2010). A study of the evolution of the art of weaving during the Safavid era. Tehran: Daneshkah Publications.
- Sirous Afshar. (2011). Iran and Sufi Coins. Kerman: Mehrkan Publications.
- Touraj Daraya. (undated). Iranian gold and silver coins. Isfahan: Andisheh Publishing House.